

هل المنتحر كافر و هل تجوز الصلاة عليه؟ جواب رائع و شافي

للشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

آ لكن انا دكتور الاسلام الحنيف وضع ضوابط لاستقامة وتمام الحياة. نعم. ولم يكن بمعزل عن الحياة. عامة. اه الى اي مدى يمكن ان اه نفس الاستهثار في التعامل مع الازمات - 00:00:00

مثلجائحة كورونا الى اي مدى يمثل هذا يمثل عفوا ذلك مسؤولية شرعية وهل يمكن يعتبر هذا المستهتر سواء قتل نفسه باستهثار او قتل غيره يعد منتحر منتحرا او قاتلا - 00:00:16

يا سلام. هذا سؤال انا دكتور آ في غاية الالهمية. بارك الله فيك. بل والخطورة في ان وانا اشكر لك جدا. رفع الله قدركم. ولدي الحبيب محمد واسأل الله ان يزيدك توفيقا. ربنا يحفزك. وسدادا. انت وجميع اخوانك من مذيع قناة الرحمة ومن اخواننا في كل - 00:00:34

مكان اللهم امين. فنحن لا يعنيينا من يرفع الرأية المهم نعم من هو المستهتر؟ مم ومن هو المنتحر؟ نعم. انا احب ان اؤصل المفردات تأصيلا حتى نبني على هذا التأصيل احكاما شرعية في غاية الجلالة والخطورة. خاصة اذا سمحت لي. افضل. في هذه الفترة منذ عدة ايام - 00:00:51

هناك حالة عموما رائجة في قضية الانتحار وقضية الاستهثار وفيها من الكلام ما فيها. جميل. تفضل المستهتر هو الشخص الفوضوي الذي لا يفكر في عواقب اقواله وافعاله هو لا يبالي. نعم - 00:01:15

باي قول يقوله ولا باي فعل يفعله. او لا يقوله او لا يفعله. لا يفكر لا يبالي. اه نعم لا قد يكون مفكرا لكنه فكر تفكيرا سطحيا. نعم فهو لا يزن الامور بميزان الشرع فضلا عن ميزان العقل. هم. واذا قلت بميزان العقل فانا لا افرق بين ميزان - 00:01:35 العقل انما هو اصل التكليف الشرعي. يا سلام الاصل والتکلیف. نعم. فبدون العقل لا تکلیف. صحيح. وهذه مسألة مما سيحتاج الي الان. نعم دكتور الى اي مدى قد يصل هذا الاستهثار الى حد قتل النفس. نعم - 00:01:57

الى اي مدى هذا اذا ضبطنا معنى المنتحر مم. من هو المتحد؟ ما هو ضابطهم؟ ضابطه. نعم. المنتحر وهذا كلام في غاية الدقة. مهم جدا المنتحر هو الشخص الذي يقتل نفسه - 00:02:17

عن قصد وعمد بعقل وحرية و اختيار. عندنا خمس ضوابط بلا اكراه نعم. راجل معه عقل. نعم. وارادة. هم وقصد نعم. حرية وليس مكرها. نعم. ويدهب لشنق نفسه او لقتل نفسه باي وسيلة كما الان عن قصد - 00:02:37

هذا هو المنتحر. يعني سقوط حالة من هذه الضوابط الخمس التي تفضلتم وجذبتم بها علينا وذكرتم ايها نقدر نقول ان الموضوع كده مش منتظر او فيه كلام. ده انا ساريزدك بيانا قد يستعجب له كثير من اخوانى و اخواتي الان. نعم - 00:03:03 لان القول باطلاقات النصوص في الشريعة او في ديننا خطير عظيم. ورائع. ورائق الان. نعم. كثير من اولادى واحبابى وشبابنا قد يأخذ باطلاقات النصوص القرآنية والنبوية دون ان يرد العامة الى الخاص. مم. ودون ان يرد المجمل الى المبين. ودون ان يقدم الناسخ على المنسوخ. هم. ودون ان - 00:03:19 يرد المطلق الى المقيد نعم. هذه قواعد في غاية الالهمية. نعم. وربما لا يجدها ولا يحسنها الا العلماء. هم. حتى لا نأخذ نصا قرآنيا او نبويا بظاهره نسقط احكاما على الناس ولا حول ولا قوة الا بالله. يقول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة

رضي الله - 00:03:42

من قتل نفسه بحديدة فحدیدته يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. سلم يا رب. كلمات شديدة جدا ومن تحسى سما. هم تسمه في يده يتحساه ان يشربه - 00:04:05

في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من فوق جبل رمى نفسه بقى من جبل ولا من الدور السابع ولا من الدور العاشر ولا من برج ولا. اه. ومن تردى من فوق جبل - 00:04:28

فهو يتربى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا حكم شديد. نعم لكن اصبر لا تتعجل يا اخي. وحالد مخلدا. اه. يعني ايه ؟ لا تتعجل. نعم قد يكون هذا المنتحر في الظاهر - 00:04:43

قد فقد عقله. نعم اكره على ذلك فمن اكره على الكفر لا اثم عليه الا من اكره قلبه مطمئن بالایمان. بهذا الشرط. نعم قد يكون في مرض نفسي لا يعي فيه ما يقوله او ما يفعل. صحيح - 00:05:04

قد يكون هذا المنتحر في فضام. نعم وهذا مرض. صحيح الشاهد الذي اريد ان اوصله ان اهل السنة والجماعة لا يحكمون على المنتحر الذي قتل نفسه بالكفر اهل السنة والجماعة لا يحكمون على المنتحر الذي قتل نفسه بالكفر. ابدا. نعم - 00:05:24 المذاهب الاربعة بائمتها لا يحكمون على المنتحر الذي قتل نفسه بالكفر طيب الم تقرأ انت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم البخاري من قتل نفسه بشيء عذب به في الآخرة - 00:05:50

ايما كان هذا الشيء. نعم والحديث الذي ذكرت الان خالدا مخلدا فيها ابدا بماذا رد علماء اهل السنة والجماعة؟ بماذا ترجم الامام النووي في شرحه ل الصحيح مسلم بابا بعنوان تدبر معنى هذه الترجمة البليغة. اتفضل يا دكتور. باب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر - 00:06:10

وذكر ان هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. ايه الدليل اللي ذكره؟ نعم. ربما يسمعه كثير من اخواني واخواتي لاول مرة والحديث رواه مسلم ان الطفيلي بن عمرو الدوسى رضي الله عنه. رضي الله عنه - 00:06:37

هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومعه رجل من قومه واود ان اقول بداية هجرة الطفيلي ابن عمرو الدوسى للنبي لم تكن في اول الامر حتى ظن بعض الناس ان هذا الرجل الذي ساحكي قصته انما هو من اهل بدر - 00:06:53 ان النبي قال لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. لا لا لا. لهم. ليسوا من اهل بدر. نعم. لأن هجرة الطفيلي بن عمرو للنبي - 00:07:11

كانت في خير حين كان النبي في خير وخبير كما تعلم كانت في العام السابع. نعم. بعد بدر بكثير او اي. صحيح. طيب. هاجر الطفيلي بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ومعه رجل من قومه - 00:07:21

فاستووا بالمدينة. نعم. كرهوا ريحها مم. سئموا ومرضوا بهوائهما وانت تعلم ان النبي دعا للمدينة ان ينقل حماها. نعم. وان ينقلها خارجها. صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. فاستووا بالمدينة - 00:07:38

فمرض هذا الرجل ولن تسمى الرواية هذا الرجل فاتى بمشاقص له والمشاقص بكسر الميم وفتح القاف هو الرمح ذو السن العريض. نعم. ومنهم من قال عكس ذلك. لهم. المدبب. نعم - 00:07:56

المهم انه قطع برامجمه. حالة قتل. اه نعم. الله قطع. لهم. وقطع قطع برامجمه اي من عند اصابعه. هم فشخت وظلت تشخب حتى مات مم قطع يد نفسه وظلت تشخب دما حتى مات - 00:08:19

فلما مات رآه الطفيلي بن عمرو الدوسى في رؤيا ورأى هيئته حسنة ورائهم مغطيا يديه يا سلام! اليدين اللي اتقطعوا دولهم غطائهم. وفي هيئه حسنة. وفي هيئه جميلة حسنة. نعم - 00:08:40

حتى لو اتصور احد ان يعني يقول احنا انتم بقيتوا اتدروشتوا ولا هتاخدوا بالرقة ولا ايه لا ده احنا بناخد بالشرع والدين. لأن الطفيلي بن عمرو ذهب مسرعا الى النبي فقص عليه الرؤبة. اه اذا هنا شرع يعني. شرع بقى. صلى الله عليه وسلم. فقص عليه الرؤبة - 00:08:59

اسمع ماذا قال ماذا قال الله صلى الله عليه وسلم قص الطفيلي لهذا الرجل على النبي الطفيلي بيسأله في الرؤيا. هم. بيسأله
الرجل ده. نعم نعم. بيقول له ماذا صنع الله بك - 00:09:14

قال له غفر لي بهجرتي الى نبيك. الله. الله غفر لي لنبيه. قال له وما لي اراك مغطيا يديك؟ مغطي ايديك ليه قال قيل لي لنصلح
منك ما افسدت. مم - 00:09:31

فذهب الطفيلي فقص الرؤيا بما قال الرجل وبما قاله للرجل فقال الرحمة المهدأة. صلى الله عليه وسلم. اللهم ولديه فاغفر. يا رب
صلى الله عليه وسلم. الله! صلى الله عليه وسلم. اللهم ولديه. فاغفر. فاغفر - 00:09:47

يا اخي انت عاوز تحكم بالكفر على الخلق ليه انت الله انا الله يا اخي بتتألى على الخلق ليه تتضمن لي حكمه ايه بالمشيئة مفوض
الى الله. في المشيئة. نعم. اتآدب مع ربك يا اخي. نعم. تآدب مع ربك جل جلاله. هم. هو في المشيئة - 00:10:05

ان شاء غفر له بفضله انشأ عمل بعدله. وان شاء عذبه بعدله. نعم نعم طب يا مولانا كلمة خالدا مخلدا فيها ابدا يدي توديها فين. مم.
انتم يا اهل السنة والجماعة فيها ايه؟ ونص الحديث اهو واضح وصريح - 00:10:27

وصريح. اه صحيح. ولهما تأويل جميل قالوا الخلود خلودان. خلود مؤقت خلود مؤمد وخلود مؤبد. لا ثلاثة هنا يا دكتور بقى تاني
الكلام ده مرة تانية. نقول خلود مؤقت. خلود مؤقت او - 00:10:46

يعني له امد وينتهي. نعم. وخلود مؤبد. مم. لا انتهاء له. نعم فاما اهل السنة والجماعة فمذهبنا ومنهجنا وديننا. الذي ندين الله به انه لا
يخلد موحد في النار ابدا - 00:11:03

لا يخلد لا لا يخلد ابدا. نعم. لكن قد يدخل النار. هم ليظهر وليمحص بمعنى التطهير على قدر ذنبه ثم تناه شفاعة يا اخي. روى
الامام مسلم في صحيح من حديث ابي سعيد في حديث طويل حين سئل النبي الجليل عن الصراط. فقال دحض المذلة - 00:11:21

يعني موطن تزل عليه الاقلام ولا تثبت سيمر عليه المؤمنون كالطرف وكالبرق. اه. وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب المسلمين
ومخدوش مرسل. ومكدوش في نار جهنم. سلم سلم. قال في يقول المؤمنون الذين عبروا شف اهل الايمان. خل بالك اهل الايمان لهم
كرامة. يا سلام! هؤلاء الذين يسبون الان اهل الايمان من العلماء الاجلاء الاطهار الاخيار. ويتطاولون عليهم - 00:11:42

المؤمنون لهم كرامة في الدنيا والآخرة يقول المؤمنون ربنا ان اخواننا كانوا يصلون ويصومون معنا فشفتنا فيهم فيقول الملك جل
جلاله ارجعوا فاخروا من النار من عرفتم. الله! الله! يبقى يخرج من اخرجه. اخرجه. اخرجه من النار. مين اللي يخرج؟ اه -
00:12:12

اهل الايمان. اهل الايمان احسنت. السلام. اخوانهم ممن سقطوا نعم. هم. ورب الكعبة حبك لاهل الايمان منجا في الدنيا والآخرة. يا
سلام! الشاهد سيخرجون خلقا كثيرا قد امتحنوا تحولوا الى فحم وحتم. ويقولون ربنا لم نذر فيها احدا من امرتنا به اي باخارجاه.
فيقول ربنا جل وعلا - 00:12:32

فاخرجوا من النار من وجدتم في قلبه مثقال ذرة مثقال دينار من خير او ايمان فيخرجون خلقا كافرا ويقولون لم نذر فيها احدا من
امرتنا به. فيقول ربنا المرة الثالثة ارجعوا فاخروا من وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير او ايمان. او ايمان دي روایة الامام
البخاري - 00:12:57

يخرجون خلقا كثيرا ويقولون ربنا لم نذر فيها اي في النار احدا من امرتنا بها اي باخارجاه. فيقول ربنا المرة الرابعة ارجعوا فاخروا
من النار من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير ذرة واحدة من خير او ايمان فيخرجون خلقا كثيرا - 00:13:17

ويقولون ربنا لم نذر فيها احدا من امرتنا باسمع ماذا قال. جل جلاله قال يقول الله جل وعلا شفت الملائكة وشفع النبیون. يا سلام.
وشفع المؤمنون. ولم يبق الا الله. الله. فيقبض الله عز وجل قبضة - 00:13:33

فيخرج خلقا من النار اي من اهل التوحيد. قد امتحنوا اي تحولوا الى فحم من شدة النار. فيصب عليهم ماء من نهر في الجنة. يقال
له نهر الحياة فيدخلون الجنة كاللؤلؤ. الله - 00:13:54

الله! لؤلؤ. الله يبقى اذا بتنا شفاعة ما تحكمش عليه بالخلود الابدي وانما الخلود بالضوابط وبحمل العمومات على على الخاص

والملطلق على المقيد والمجمل على المبين. نعم لابد من فهم النصوص بهذه القيود وهذا منهج اهل السنة والجماعة. حتى لا نسقط آا حكم التكفير على من انتحر. انت لا تعلم - 00:14:09

يا طيب يا مولانا هل نصلی عليه؟ نعم نصلی عليه. هم. ويدفن في مقابر المسلمين وهذا العمل عليه من لدن النبي عليه الصلاة والسلام. عليه وسلم. الم تعلم انت يا شيخ يا من تتكلم في هذه القضية ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يصلی على آآ امثال هؤلاء -

00:14:38

كما كان يفعل على انه في اول الامر ترك الصلاة على من كان عليه دين. نعم. والجواب اعلم ذلك اخي الحبيب. هم. لكن ترك النبي صلى الله الصلاة على امثال هؤلاء ليس من باب انهم كفار. لا تجوز الصلاة عليهم. وانما من باب تغليظ العقوبة من - 00:14:56 الامام الذي يقتدى به ليتذرر بذلك غيره. يا سلام! يا سلام! ولذا قال الامام احمد امام اهل السنة لا يصلى الامام ويصلى عليه غيره. اه يعني وكأن سيدنا النبي بيعلمنا انك ما تعيش على كده او ما توصلش للمرحلة دي. ده جزر للآخرين. نعم. النبي صل عليه. طب ما انا هموت النبي علي رحمة - 00:15:16

00:15:36

يائس من رحمة الله يائس من رحمة الله. خلاص قنط. يأس من رحمة الله. نعم. هذه كبيرة من اعظم الكبائر. نعم ولم تعد له مهلة ليتوب لانه خلاص قتل نفسه. اما من قتل غيره قد تكون له مهلة ليجدد التوبة والاوبة. وكم من اناس قتلوا ثم - 00:15:56 فتاتب الله عليهم لان الله يغفر اي ذنب دون الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم دكتور بارك الله فيكم - 00:16:14